Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومعها نجد أسماء الرقصات الشعبية تنشر نفسها فوق سطح النص. وكل من قرأ الحميدين من قبل ترسب في ذهنه صورة هذه المنظومة التركيبية بحيث إنه يتوقع مشاهدتها مرة أخرى في ديوانه الجديد هذا، بوصفها سياقاً خاصاً كوّنه الشاعر فينا عن شعره.

ولكن هذا الديوان يصدم ذلك التوقّع إذ لا نجد فيه أي حضور صريح لهذه العناصر. وتتحول هذه كلها إلى نوع جديد من التداخل الضمني، فالرقصات الشعبية تغيب عن سطح النص ولكنها تتسرب إلى تمفصلاته الداخلية، ولن تجد ذكراً للمجرور والهجيني، ولكنك ستجد إيقاعاتهما ومفرداتهما في توشيحات النص وستجد النص يرقص رقصة المجرور ويغني الهجيني وهو يقول:

ضاقت بنا الساحات
لا ظل لا واحات
والرمل في الراحات
نمشي على الأربع

هذا النص عامي فصيح، فيه إيقاعات شعبية لا تختلف عن العروض (منهوك الكامل)، وفيه مفردات فصيحة/عامية. وبإمكاننا أن نرقص عليه رقصة المجرور أو أن نهيجن عليه من فوق ظهور الإبل. كما بإمكاننا أن نقرأه قراءة شعرية فصيحة. إنه هنا يقوم بتفصيح العامية، وتعميم الفصحى، وكأنما قد وصل إلى صياغة حلّه النهائي مع مشكل التعبير والإفصاح. ولكن هيهات، إن النص النهائي يقول غير ذلك كما سنرى.

ويتكرر هذا النمط التوشيحي مع كل مقطع من المقاطع